Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لا نعـرف » كـررت أنّـا . كـانت تحمـل كـومـة مـلابس عـلى كـل ذراع » . . . . وأيضاً من الأحسن لك ألا تخرج . انتظر حتى أتجـول قليلاً هنـاك كما لو أني غير مهتمة » .

في المـدينـة لم يكن للنـاس حـديث آخـر . وكـان عـلى أنّـا أن تنصت إلى تفاصيل نفس الحـادث مرات عـديدة ، في روايـات مختلفة ومتنـاقضة . وعنـدما انتهت من تسليم المـلابس ، وبدلاً من الـذهاب الى السـوق كما تفعـل كل يـوم سبت ، ذهبت رأساً إلى الميدان .

وجدت أمام قاعة البليارد عدداً من الناس أقل مـا كانت تتصـور . بعض الرجال كانوا يتحدثون في ظل شجر اللوز . وفـرش السوريـون ملاءاتهم الملونـة ليتناولوا الغذاء ، وبدت الدكاكين ناعسة تحت المظلات الملونة . وكان رجل ينام متمدداً على كرسي هزاز في ردهة الفندق وقد انفرجت شفتاه وقدماه . كل شيء كان ساكناً في قيظ الظهيرة .

واصلت أنّـا سيرهـا بجوار قـاعة اللعب ، وحـين مرت بـالأرض الفضـاء المـواجهة لـرصيف السفن وجدت الجمـع . ثم تذكـرت شيئاً كـان داماسـو قـد أخبرها به ، شيئاً يعرفه كل الناس ولكن زبـائن المكان فقط يمكن أن يتـذكروه : الباب الخلفي للقاعة المواجهة للأرض الفضاء .

بعد دقيقة اختلطت بالجمهور ، وكانت تضع ذراعيها حول بطنها وعينـاها مثبتتـان على البـاب الـذي كُسـر . كـان القفـل سليـماً لم يُمس ولكن واحـدة من الرزات كانت قـد خُلعت مثل سِنّـه . للحظة تـأملت أنّا التحـطيم الذي تسبب عن المجهود الفردي والمتواضع وفكرت في زوجها باحساس من الشفقة .

سألت « من الذي فعل هذا ؟ » ولم تجرؤ على النظر حولها .

أجابوها « لا أحد يعرف . يقولون غريب » .

قـالت امرأة خلفهـا « لا بد أنـه كذلـك ، فـلا يـوجـد لصـوص في هـذه المدينة . كل واحد يعرف الآخر » .